

أثر استراتيجية محطة التراسل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي
م.م. قاسم فاضل لطيف

Qasmalany013@gmail.com

مديرة تربوية ديالى

الملخص

لتحقيق هدف الدراسة الحالية الموسومة بـ أثر استراتيجية محطة التراسل في التحصيل لدى طلبة الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، اختار الباحث عينة الدراسة مكونة من مجموعتين احدهما تجريبية ويبلغ عدد طلابها (٢٧) طالبا واخرى ضابطة ويبلغ عدد طلابها (٢٥) طالبا للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) وصمم الباحث اختبارا تجريبيا مكون من (٤٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية ، وتوصل الباحث الى نتيجة مفادها وجود فرق ذات دلالة احصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تعريضهم للمتغير المستقل استراتيجية محطة التراسل. الكلمات المفتاحية: استراتيجية محطة التراسل ، التحصيل.

The Effect of the Correspondence Station Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Stream Students in History

A. L: Qassem Fadhel Latif

Abstract

To achieve the objective of the present study, entitled "The Effect of the Correspondence Station Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in the History of Arab-Islamic Civilization," the researcher selected a study sample consisting of two groups: an experimental group of (27) students and a control group of (25) students during the academic year (2025–2026). An achievement test consisting of (40) multiple-choice objective items was developed by the researcher. The findings revealed a statistically significant difference in favor of the students in the experimental group, who were taught using the Correspondence Station Strategy, compared with those in the control group.

Keywords: Correspondence Station Strategy, Achievement.

اولا: مشكلة البحث:

تعد مادة التاريخ من المواد المهمة التي تساعد في تنمية التفكير وحل المشكلات ، غير أن هذه المادة لا تحقق الهدف المرسوم لها من دون أستعمل التدريس الفعال والنشط فعلية تدريس مادة التاريخ في جميع المراحل الدراسية تحتاج ألي تحسين وتطوير واستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس هذه المادة ويعد تدريس هذه المواد تقليدا لا يهتم بالربط بين الناحية النظرية والتطبيقية (العجروش، ٢٠١٣: ١٣). كما ان التفاعل اللفظي بين المدرس والطالب في الطرائق الاعتيادية يكون قليل جداً، لأن التواصل اللفظي اقتصر على المدرس وحده فقط، ولا تكاد توجد أداة تواصل بينه وبين الطالب فالمدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات، فهو الذي يجهز المادة وينظم العرض ويوضح الدرس (النبهان ، ٢٠٠٨: ١٢٧) ولا تزال طرائق تدريس مادة التاريخ في الوقت الحاضر يغلب عليها الطابع الإلقائي، الأمر الذي يجعلها غير منسجمة مع الاتجاهات التربوية الحديثة. لذا أصبح من الضروري أن يبحث المدرس عن استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتبتعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، وتختزل دور المتعلم في الاستماع وتلقي المعلومات بصورة سلبية، مما يحد من مشاركته الفاعلة في عملية التعلم (الحسناوي، ٢٠١٩: ٢٠).

هذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات منها دراسة احمد وصاحب، (٢٠١٢) ودراسة الجبوري وكاظم (٢٠٢٢) التي طبقت على المرحلة الثانوية في العراق والتي أكدت على وجود انخفاض في مستوى التحصيل لدى الطلاب.

ويرى الباحث أن من أبرز أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي اعتماد المناهج وطرائق التدريس على الحفظ والتلقين، مما يجعل المتعلم متلقياً سلبياً للمعلومات، فضلاً عن تقديم كم كبير من المعارف بصورة غير مترابطة، الأمر الذي يحد من قدرة الطلبة على الفهم والربط بين المفاهيم. وانطلاقاً من ذلك، أكدت العديد من المؤتمرات العلمية أهمية تطوير المناهج واعتماد طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة، ومن أبرزها المؤتمر العلمي الدولي السادس الذي عقدته جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد عام (٢٠١٨)، والذي أوصى بضرورة مواكبة تطوير المناهج، وكذلك المؤتمر العلمي التاسع عشر الذي عقدته الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية عام (٢٠١٩)، والذي أكد أهمية تطوير المناهج وطرائق التدريس والمحتوى والأهداف بما ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة.

ويرى للباحث أن الاعتماد على الطرائق التقليدية في تدريس مادة التاريخ ما يزال هو السائد، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي، ويحد من تنمية مهارات التفكير العليا، لدى الطلاب. وانطلاقاً من ذلك، اتجه الباحث إلى البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة يمكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلة، وبعد الاطلاع على عدد من الاستراتيجيات الحديثة، وجد أن استراتيجية محطة التراسل، بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط، قد تسهم في تحسين تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم وبناءً على ذلك، صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية محطة التراسل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يمتاز العصر الحالي بالتقدم الهائل في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية التي تفوق تصورات البشر، وتقهر المعرفة وسرعة انتقالها، واتساع أبعاد الحضارة البشرية بشكل لم يسبق له نظير، وعليه فقد أصبح من الضروري أن تقوم بيئات التعلم وأن يعاد النظر في الأساليب والمضامين المستخدمة فيه، وذلك حتى يُمكننا التعرف على ما تم تحقيقه من أهداف التنمية الفردية والاجتماعية والثقافية. والتربية في طبيعتها عملية هادفة مقصودة، تقوم على منظومة متكاملة من الأهداف والغايات التربوية، التي تؤطر العملية التربوية وتحدد منطلقاتها واسسها، وفي ضوء الأهداف تتحدد طبيعة التربية ووظيفتها الاجتماعية والاقتصادية، ودورها في تكوين الأفراد وتحقيق طموحات المجتمع وأماله (العمراني، ٢٠١٤: ٢٤).

من هنا ظهرت أهمية التربية ودورها الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتربية الأجيال ليكون لها أدوار فاعلة في حياة الفرد، وهنا يبرز الدور الحيوي للتربية، ومؤسساتها، والمدرسون او المعلمون المشكلات أو التحديات لاتخاذ الإجراءات المناسبة بصدها (الداهري، ٢٠١١: ١٢٩) ويمكن القول أن للتربية أثر كبير في الحفاظ على هوية المجتمع وشخصيته التي تكونت على مدى الزمن، وعليه فإن وظيفة التربية تكون أساساً في نقل التراث الثقافي عبر الاجيال وتكوين اتجاهاتهم السلوكية السوية، كما تعمل ايضاً على مساعدة الفرد على التفاعل في المجتمع، فضلاً عن غرس القيم الاخلاقية لذلك المجتمع، فالتربية: مؤسسة الثقافة التي عن طريقها يمكن تغيير الافراد نحو الافضل، والتي أحد أدواتها الرئيسية في التغيير هي المدرسة.

اذ أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليه من خلال مسؤوليتها بتربية وتعليم الطلبة لأعدادهم للحياة من خلال تزويدهم بالمعلومات واكسابهم للمهارات وتنمية القيم والاتجاهات لديهم، وتزويدهم بالقدر المناسب من ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ٩٣).

وتهدف الى اعداد الطلبة للحياة وتشكل مرحلة مهمة من حياة الانسان رغم اختلافها باختلاف المكان والزمان، وذلك لكونها مؤسسة اجتماعية نظامية اوجدها المجتمع لتحقيق اهدافه وغاياته، لكي يتعلم الطلبة بشكل أفضل يجب أن توفر المدرسة المناخ الملائم والمناسب، والعناية بكافة جوانب نموهم

المعرفية ، والادائية ، والوجدانية ، ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج والمعلم والالذان يعدان الاساس لبلوغ الاهداف التربوية (Arends , 2009 , 502)
فالتاريخ يهتم بدراسة الانسان في سياقه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي زمانياً ومكانياً وهما يمثلان جوهر التاريخ ، ويتعامل مع سلسلة من الاحداث يظهر كل منها في وقت معين ومكان محدد ومعروف (بدوي ، ٢٠١٠ : ٢٧) ، وبما ان التاريخ هو العلم الذي يدرس الاشياء التي حدثت في الماضي ، من قضايا ، ومناسبات وشخصيات ، معارك أو حوادث ، بقصد استخلاص الشواهد والحقائق التاريخية لغرض معرفة حقيقتها ، اذ ان التاريخ يحقق اغراض الاتية :
إكساب الطلبة ثقافة اجتماعية .

تعريف الطلبة ان التاريخ ضروري لفهم الحاضر .
يبصر الطلبة بأن التاريخ سجل الخبرات والتجارب البشرية .
التاريخ يساعد الطلبة على اذكاء الروح الوطنية ، وانماء القيم الاخلاقية .
يساعد الطلبة على تعلم طريقة البحث (الزبيدي ، ٢٠١٤ : ٦٤) .
ان التعلم النشط هو اتجاه يؤكد على استثمار وجود المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية والخاصية المستهدفة بالتعلم الممارسة لعملية التعليم من هنا يبرز دور الاهتمام بالنشاط الذي يؤديه المتعلم فالمتعلم مشارك نشط حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، ويشير مصطلح التعلم النشط الى انه تقنيات تساعد الطلاب على ان يعملوا اكثر من مجرد استماعهم المحاضرة أو عرض مباشر يقدمه المعلم لطلابهم (الشمري ٢٠١١ : ١٣)

ويرى سيلبرمان (Silberman، ٢٠٠٦) أن الطلاب في التعلم النشط يستخدمون مهاراتهم بفاعلية ويدرسون الأفكار جيداً، ويعملون على حل المشكلات، كما يطبقون جزءاً منها في ضوء استيعابهم في جو من الاستمتاع بعملية التعلم لأنهم في التعلم النشط يمارسون أنشطة تتناول قضايا حيوية متنوعة ذات صلة بما يجري حولهم من أحداث يومية تحفزهم على تحمل مسئولية اختياراتهم الفكرية عند المناقشة والحوارات أو القيام بالمسؤوليات (بدير، ٢٠١٢ : ٣٥)
ومن بيئات التعلم التي تواكب المتغيرات العالمية التعلم النشط حيث يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، فهو يعد تلبية لهذه المتغيرات بإعادة النظر في أدوار المعلم والمتعلم، والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهذا ما أكدّه (السيد علي، ٢٠١١ : ٢٣٤) في كتابه بذكره إن فلسفة التعلم النشط تؤكد على أن التعلم لا بد أن يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته بالإضافة إلى ذلك فإن حدوث التعلم يكون من خلال تفاعل الطالب وتواصله مع أقرانه وأفراد مجتمعه.

ومن أهم الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم النشط استراتيجية محطة التراسل وهي من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة نسبياً، والتي تمثل أحد أشكال التنوع والتميز لأساليب وطرائق التدريس، بل والأنشطة التعليمية المختلفة، حيث يتحول فيها شكل الصف عن الشكل التقليدي إلى بعض الطاولات التي يطوف حولها مجموعات المتعلمين وفقاً لنظام محدد، وتعتبر كل منها محطة تعليمية مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة مهمة تعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة (سليمان ، ٢٠١٥ : ٣) .

ويعد التحصيل الدراسي احد المجالات المهمة التي حظيت باهتمام أولياء أمور الطلاب والمدرسين بوصفه احد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الطلاب بالعلوم والمعارف التربوية التي تساعد في معرفة مستوى التحصيل في توجيه العملية التربوية واتخاذ قراراتها لمختلفة ، والاستجابة لحاجات الطلاب التربوية والنفسية بشكل سليم ومتناسق مع قدراتهم وخصائصهم الشخصية والاجتماعية (احمد، ٢٠١٠ : ٩٥)

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

١. إبراز أهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بوصفها أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالتغيرات والأحداث والقضايا العالمية، بما فيها التحولات والكوارث البيئية، وتعزيز فهمهم للعالم المعاصر.

٢. التأكيد على أهمية توظيف طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة، والابتعاد عن الاقتصار على الطرائق التقليدية، بما يسهم في جعل المتعلم أكثر فاعلية في عملية التعلم. ويأتي هذا البحث في إطار توظيف استراتيجية محطة التراسل بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط، والتي تُعد - في حدود اطلاع الباحث - من الاستراتيجيات التي لم تُستخدم في البيئة التعليمية العراقية.

٣. إبراز أهمية التحصيل الدراسي بوصفه مؤشراً رئيساً لقياس مدى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية، فضلاً عن دوره في تعزيز تقدمهم العلمي والثقافي، وتحقيق نجاحهم الأكاديمي ومستقبلهم التعليمي.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة :

أثر استراتيجية محطة التراسل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي

رابعاً: فرضيته البحث:

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ وفق استراتيجية محطة التراسل ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث التالي بـ:

١ - الحدود البشرية طلبة الصف الرابع الأدبي في إعدادية المعارف للبنين.

٢ - الحدود المعرفية: مادة تأريخ الحضارة العربية لإسلامية للصف الرابع الأدبي.

٣ الحدود المكانية: مدارس مديرية تربية ديالى قضاء بعقوبة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: اثر : بانه التغير الذي يكون متعمد احداثه في المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل(السعدون، ٢٠١٢: ٢٢)

التعريف الاجرائي : وهو التغير المقصود الذي يحدث لدى طلبة المجموعة التجريبية في عينة البحث نتيجة تعرضهم لاستراتيجية محطة التراسل ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي البعدي.

ثانياً: استراتيجية محطة التراسل : هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، مع تشكيل محطة رئيسة تتولى استقبال المشكلات والأسئلة من المجموعات الأخرى، ومناقشتها واقتراح الحلول ثم إعادة تداولها بين جميع المجموعات؛ بهدف تعزيز التفاعل والتعاون، وتنمية الفهم العميق للمحتوى التعليمي، وإشراك المتعلمين بفاعلية في عملية التعلم.(حسان، ٢٠٢٦: ١٣٠)

التعريف الإجرائي: وهي مجموعة من الاجراءات والخطوات والطرائق والاساليب التي سوف يقوم الباحث في اتباعها في تدريس مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي وذلك لتحقيق اهداف الدرس.

ثانياً: التحصيل: هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرحلة زمنية ومن الممكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي (ابو جادو، ٢٠٠٨: ٤٢٥)

التعريف لأجرائي: هو المعلومات التي يتم أكتسبها من قبل طلاب الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية بالاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث ويطبقه في نهاية التجربة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً : جوانب نظرية / النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية من أهم النظريات المعرفية التي تناولت تفسير طبيعة التعلم وآلية اكتساب المعرفة، إذ ترى أن التعلم عملية عقلية بنائية يكون فيها المتعلم مشاركاً فاعلاً في بناء معارفه وتكوين فهمه الخاص للعالم من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة، وليس مجرد مستقبل سلبي للمعلومات التي يقدمها

المعلم. ومن هذا المنطلق، فإن المعرفة لا تُنقل إلى المتعلم بصورة جاهزة، وإنما بينها بنفسه عبر ربط الخبرات الجديدة بخبراته السابقة، وإعادة تنظيمها وتفسيرها ضمن بنيته المعرفية، مما يجعل التعلم عملية فردية تتأثر بما يمتلكه المتعلم من خبرات سابقة، وبالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها (كماش، ٢٠١٨: ٣٩٢).

وتعود الأصول الفكرية للنظرية البنائية إلى أعمال العالم السويسري جان بياجيه، الذي اهتم بدراسة النمو المعرفي وتفسير العلاقة بين المعرفة والتطور العقلي لدى الإنسان. وقد تأثرت بالنشيطه بعدد من الاتجاهات الفلسفية والمعرفية، إلا أنه قدم تصورًا متميزًا يؤكد أن المعرفة تنمو بصورة تدريجية نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، وأن التعلم لا يتحقق إلا عندما يعيد الفرد بناء معارفه في ضوء الخبرات الجديدة. كما استفاد من المفاهيم البيولوجية المتعلقة بالتكيف، وعدّ عمليتي الاستيعاب والمواءمة أساسًا لتعديل الأبنية المعرفية وتحقيق حالة من التوازن المعرفي كلما واجه الفرد مواقف أو خبرات جديدة (حجاج، ١٩٩٠: ٢٨٨).

وتنظر النظرية البنائية إلى المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، إذ يقوم بدور إيجابي في البحث عن المعرفة، وتحليلها، وتفسيرها، وبناءها اعتمادًا على خبراته السابقة وتفاعله مع الآخرين. ولذلك تؤكد أهمية توفير بيئة تعليمية نشطة تتيح فرصًا للحوار والمناقشة والاستقصاء والعمل التعاوني، بما يساعد المتعلمين على بناء المعرفة بصورة أعمق وأكثر فاعلية، ويعزز قدرتهم على التفكير، وحل المشكلات، وتطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة (العدوان وداد، ٢٠١٦: ٣٤).

ويرى الباحث أن النظرية البنائية تشكل الأساس الفكري الذي تستند إليه العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ومنها استراتيجية محطة التراسل، لكونها تؤكد أهمية التعلم النشط مع استثمار خبرات المتعلم السابقة وربطها بالمعارف الجديدة في بناء تعلم ذي معنى. كما تركز على جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية من خلال مشاركته الفاعلة في اكتشاف المعرفة وبناءها، بدلاً من اقتصار دوره على استقبال المعلومات بصورة سلبية، مما يساهم في تعميق الفهم، وتنمية مهارات التفكير، وزيادة فاعلية التعلم واستمراريته أثره.

التعلم النشط واستراتيجية محطة التراسل
التعلم النشط :

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والجامعات (السيد والجمل، ٢٠١٢: ٩٢).

اذ يعد مفهوم التعلم النشط أنه عبارة عن مجموعة استراتيجيات التعلم التي تسمح للطلاب بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريبات لحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة ودراسة الحالة والممارسة العملية والتطبيقية، وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل الطالب في كل ما يتعلمه ويطبقه (السيد علي، ٢٠١١: ٢٣٣) أهداف التعلم النشط:

أشار كل من (السيد علي، ٢٠١١: ٢٣٥) إلى أهداف التعلم النشط من خلال النقاط الآتية:

- ١- التعرف على أحدث الأساليب التعليمية.
 - ٢- إكساب المعلم مهارات التعلم النشط.
 - ٣- اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
 - ٤- تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة لتمكين المتعلم من الاستقلالية.
 - ٥- القدرة على حل المشاكل واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.
 - ٦- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة.
 - ٧- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.
- مميزات التعلم النشط

يتصف التعلم النشط بمجموعة من الميزات والسمات التي تميزه عن التعلم التقليدي ولقد ذكر هذه الميزات كل من (سيد والجمل ٢٠١٢ : ٩٨) على النحو التالي:

- ١- يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.
- ٢- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حبة ذات فعالية.
- ٣- يزيد من اندماج الطلاب في العمل ويجعل للتعلم بهجة ومتعة.
- ٤- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- ٥- إكساب المتعلمين جوانب مهنية ومهارات، قد يصعب اكتسابها داخل الفصول.
- ٦- يعتبر مجال للكشف عن ميول المتعلمين واشباع حاجاتهم.

دور المعلم في التعلم النشط

يُعد المعلم الركيزة الأساسية في نجاح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يمتد إلى توجيه عملية التعلم وتنظيمها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة. وقد أشار عدد من التربويين إلى أن ما يجري داخل الصف يمثل عملية تعليم، في حين أن التربية مفهوم أشمل وأعمق؛ لأنها ترتبط بفهم المعلم لفلسفة التربية وأهدافها، وإدراكه للأسس التي تستند إليها ممارساته التعليمية. ومن هذا المنطلق، يتطلب التعلم النشط أن يكون المعلم ميسراً وداعماً لعملية التعلم، وقادراً على توفير بيئة تعليمية تتيح للمتعلمين المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة. وعليه يمكن تحديد أبرز أدوار المعلم في التعلم النشط فيما يأتي:

- ١- تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم، وتقبل وجهات نظرهم، وإتاحة الفرص أمامهم لبناء المعرفة وتحقيق الفهم العميق.
- ٢- تنمية حب الاستطلاع والفضول العلمي لدى المتعلمين من خلال تشجيع الحوار والمناقشة والتفاعل الصفي.

- ٣- أداء دور الميسر والمرشد، بحيث يكون أحد مصادر التعلم، وليس المصدر الوحيد للمعرفة.
- ٤- اختيار الاستراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس التي تتلاءم مع أهداف الدرس وخصائص المتعلمين.
- ٥- توفير الإمكانات والمصادر المادية والبشرية اللازمة لدعم بيئة التعلم النشط.
- ٦- إتاحة الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.
- ٧- مساعدة المتعلمين على توظيف ما يكتسبونه من معارف ومهارات في مواقف الحياة الواقعية.
- ٨- إعداد المتعلمين للمستقبل من خلال تنمية مهارات التفكير، والتعلم الذاتي، والتكيف مع المتغيرات (عواد وزامل، ٢٠١٠: ١٧٣).

دور المتعلم في التعلم النشط:

يعتبر دور المتعلم في التعلم النشط محور العملية التعليمية، والذي يقوم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي قائماً بين الطرفين وبشكل مشترك، وسوف نوضح بعض أدوار المتعلم في التعلم النشط.

- ١- يشارك في تصميم التعلم وبيئته.
- ٢- يعمل مستقلاً أو ضمن مجموعة متعاونة، بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم الدعم المتبادل.
- ٣- يمارس التفكير والتحليل في حل المشكلات التي تواجهه بحيث يقدم حلولاً ذكية للمشكلات التي تواجهه.
- ٤- يفكر تفكيراً تأملياً إيجابياً في طريقة تعلمه، وجودة هذا التعلم ونوعيته.
- ٥- يبادر ويناقش الاشتراك في المناقشات.
- ٦- البحث والتجريب العملي.
- ٧- طرح الأسئلة وفرض الفروض.
- ٨- القراءة الذاتية والكتابة. (ابورياش، ٢٠٠٧: ٢٣)

استراتيجية محطة التراسل

واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الساعية إلى تعزيز دور المتعلم في الموقف التعليمي من طريق زيادة النشاط وفهم المحتوى التعليمي، وتسعى هذه الإستراتيجية إلى مغادرة الرتابة الصفية من طريق إضافة

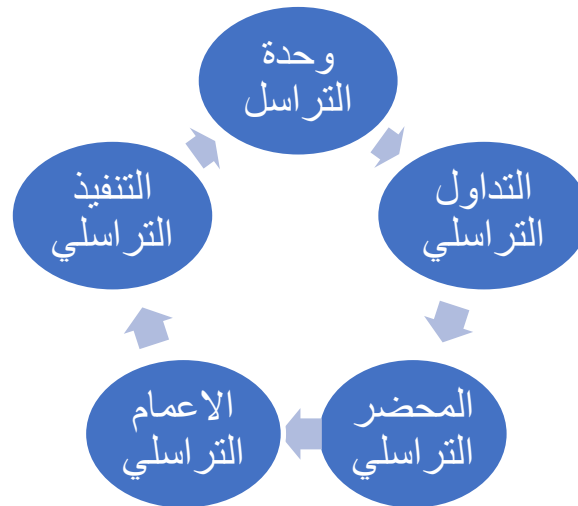
عناصر حيوية إلى الموقف التعليمي، إذ يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعددة قد تكون متجانسة أو غير متجانسة تحت إشراف القائم بالموقف التعليمي، ويتم انتخاب مجموعة من المتعلمين من قبل أقرانهم بغية تشكيل محطة التراسل الرئيسية التي تتولى مهمة مداولة المشكلات التعليمية والأسئلة المبهمة المحالة إليها من أعضاء المجموعات الأخرى، ليتم مناقشتها في داخل المحطة وتثبيت المقترحات الممكنة، من ثم إحالتها إلى المجموعات جميعها بغية مناقشة الحلول المقترحة، ومن ثم إعادة المشكلة أو السؤال المطروح إلى مجموعة الإرسال الأولى ليتم مناقشة وتعريف رأي أعضاء محطة التراسل وتعليقات أعضاء المجموعات الأخرى، ويتم جمع الآراء والمقترحات جميعها ومناقشتها مع القائم بالموقف التعليمي في نهاية الموقف التعليمي (حسان، ٢٠٢٦: ١٣٠).

خطوات استراتيجية محطة التراسل

تمر استراتيجية النافذة الواحدة بأربع مراحل متسلسلة ومتدرجة منطقياً على وفق ما يأتي:

- ١- التداول التراسلي: يحدث في هذه الخطوة مناقشة المفاهيم داخل المجموعات التعليمية بتوجيه مباشر من القائم بالموقف التعليمي، وتحديد النقاط الخلافية والمبهمة وغير مكتملة المعالم المعرفية والفكرية، وتحديد القضايا والأفكار والبيانات والمفاهيم والرؤى الواضحة ومناقشتها وتعلمها، ليتم في نهاية المطاف فرز المفاهيم المبهمة والمشكلات التعليمية التي لم تتوصل المجموعة لحلها.
- ٢- المحضر التراسلي: بعد التداول التراسلي ومناقشة المفاهيم المبهمة والمشكلات التعليمية التي تتوصل المجموعة إلى وضع الحلول المناسبة لها، يتم إعداد المحضر التراسلي وتثبيت التساؤلات من لدن أعضاء المجموعة ويسهم الأعضاء جميعهم في صياغة محضر التساؤلات وتدوين النقاط الخلافية والمبهمة بصورة مفصلة على وفق محاور تبين دقة المشكلة التعليمية و مستوى عدم الوضوح، ليتم إحالته إلى محطة التراسل، بغية الحصول على الحلول والإجابات المناسبة.
- ٣- الأعمام التراسلي: يحدث في هذه الخطوة استلام المحضر التراسلي المحال من أعضاء المجموعة التعليمية، ليتم مناقشته في داخل محطة التراسل، ويتم العمل بصورة جماعية من قبل أعضاء المحطة بغية الإجابة عن التساؤلات وإيجاد الحلول للمشكلات التعليمية والمعرفية ليتم صياغة الأعمام التراسلي المتضمن تلك الإجابات، وإحالته إلى المجموعات التعليمية جميعها بغية مناقشة تلك الحلول والتعليق عليها قبل إرسالها إلى المجموعة المعنية بالاستفسار.
- ٤- التنفيذ التراسلي: بعد استلام الأعمام التراسلي المتضمن آراء أعضاء محطة التراسل وتعليقات أعضاء المجموعات التعليمية، يتم مناقشة تلك الأفكار في داخل المجموعة، ويتم تقديم الحلول جميعها إلى القائم بالموقف التعليمي والتباحث معه بصورة جماعية يشترك بوساطتها أعضاء المجموعات التعليمية جميعها ليتم ترجمة تلك المقترحات والتعليقات بصورة أنشطة تطبيقية تدعم فهم أعضاء المجموعة للاستفسار المقدم من لدنهم، كما مثبت في ، شكل (١) الذي يوضح هذه المراحل بصورة مفصلة. (حسان، ٢٠٢٦: ١٣١)

شكل (١) خطوات استراتيجية محطة التراسل



دور المعلم في استراتيجية محطة التراسل:

- ١ - تنظيم عمل المجموعات التعليمية وفرز المتعلمين ودمجهم في داخل تلك المجموعات على وفق ما يمتلكون من خصائص وصفات
 - ٢ - انتخاب أعضاء مجموعة محطة التراسل من لدن أقرانهم بأشراف مباشر من لدن القائم بالموقف التعليمي.
 - ٣ - متابعة أعمال المجموعات التعليمية وتوجيه المتعلمين نحو الأهداف التعليمية.
 - ٤ - متابعة أعمال إعداد المحضر التراسلي والاطلاع على محتواه.
 - ٥ - متابعة أعمال إعداد الأعمام التراسلي والاطلاع على محتواه.
 - ٦ - مناقشة المتعلمين في المقترحات والآراء ووجهات النظر وتثبيت الصائب منها وتعزيزه
 - ٧ - صميم الأنشطة التطبيقية الداعمة للأفكار والمقترحات الصائبة وتنفيذها بصورة جماعية لأفراد المجموعات التعليمية جميعها.
- مميزات استراتيجية محطة التراسل:
- ١ - زيادة مستوى التفاعل لدى المتعلمين في الموقف التعليمي وتعزيز مستوى التفكير والشعور بالمسؤولية التعليمية.
 - ٢ - تنمية مهارات البحث والاطلاع لدى المتعلمين مما يؤدي إلى تعزيز مستويات البحث والتحليل والتفكير.
 - ٣ - تغيير النمط التقليدي في الموقف التعليمي وإضفاء روح المتعة والمغامرة وروح المسؤولية في الموقف التعليمي.
 - ٤ - اكتساب المتعلمين آلية المخاطبات الإدارية التعليمية وكيفية تنفيذها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة خبرتهم وسعة اطلاعهم.
 - ٥ - تلبية الاحتياجات التعليمية المتعددة لدى المتعلمين والحصول على أكثر من حل وفي أكثر من اتجاه.
 - ٦ - تصميم البيئات التعليمية التفاعلية ذات الرؤى والأفكار المتقدمة الداعمة إلى الاتجاهات التربوية الحديثة.
 - ٧ - التوظيف الأمثل للموارد البشرية والإمكانات الفكرية للمتعلمين وتحقيق الفائدة القصوى من ذلك.
 - ٨ - تقدم التعليم بطريقة تتيح للمتعلمين التعلم وفق ما يملكون من قدرات وأفكار وفروق فردية مختلفة.
 - ٩ - تسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز النشاط الجماعي بين المتعلمين من طريق الإنجاز المعرفي المشترك.
 - ١٠ - مرور الحلول التعليمية في المجموعات التعليمية جميعها، مما يساهم في إطلاع المتعلمين جميعهم على تلك الحلول مع إمكانية التعليق عليها.

- ١١ - توافر الأنشطة التطبيقية التي تدعم الحلول المقترحة، الأمر الذي يؤدي إلى فاعلية تلك الحلول في معالجة المشكلات
- ١٢ - التوصل إلى الحلول بطريقة إبداعية من طريق تفعيل الحوارات والمناقشات الهادفة إلى تشخيص المشكلات وحلها.
- ١٣ - الدقة والجودة في التعامل مع المعلومات والأفكار، وتحليل الأخطاء بطريقة علمية تخضع إلى المنطقية الفكرية.
- ١٤ - تنمية تفكير المتعلم، وتدريبه على كيفية مواجهة الأخطاء العلمية ووضع الحلول لها.
- ١٥ - مغادرة الأساليب التقليدية في التعليم القائمة على الحفظ والتلقين والتسميع والعمل على توظيف الاتجاهات التربوية المتقدمة.
- ١٦ - فاعلية المتعلم في التعامل مع معطيات ومتطلبات الموقف التعليمي، من طريق جعله المحور الرئيس (حسان، ٢٠٢٦: ١٣٣)
- الدراسات السابقة

جدول (١) يبين دراسات سابقة تتعلق بالتحصيل الدراسي

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
١	الزهيري (٢٠٢٤)	أثر استراتيجيات مقال في دقيقتين في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الحدي لدى طلاب الصف الرابع الادبي	٤٤	تجريبي	اختبار التحصيل ومقياس التفكير الحدي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الحدي
٢	مراد ، ٢٠٢٣	اثر نموذج ايزانكرافت الاستقصائي في تحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	٦٧	تجريبي	اختبار التحصيل ومقياس التفكير المنتج	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير المنتج

الفصل الثالث:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث الحالي واهدافه ، ويتعلق هذا المنهج بأجراء التجارب للحصول على النتائج وبالتالي يستخدم هذه التجارب لاكتشاف العوامل والمؤثرات التي تؤثر في الظواهر والوقائع، فيقوم بالجوء إلى التحديد الدقيق للأسباب والمتغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة وتسببها والتحكم بها، ويعرف المنهج التجريبي على انه تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها (عناية، ٢٠١٤: ٣٧).

ثانياً: التصميم التجريبي: هو ذلك الجزء الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة ، كما يشمل توضيحاً للمتغيرات موضع الدراسة وعدد المفحوصين وكيفية الحاق المفحوصين بالمجموعات ، أي كيفية تقسيمهم الى مجموعات وكيفية ضبط سائر المتغيرات (رؤوف ، ٢٠٠١: ١٥٢) لذا قام الباحث بتصميم تجريبي ذا ضبط جزئي يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والضابطة) ذات الاختبار التحصيلي البعدي لملائمة ظروف البحث الحالي والشكل (٢) يوضح ذلك:

شكل (٢): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	استراتيجية قوة التفكير	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة			

ثالثاً: مجتمع البحث: " هو جميع الافراد والاشياء الذين يشكلون موضع الدراسة الذي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة " (التل واخرون ، ٢٠٠٧ : ٩٧) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الادبي من المدارس لإعدادية والثانوية الحكومية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

عينة البحث: وتعرف بانها نموذج يشمل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي ومفرداته (محمد ، محمد ، ٢٠١٩ : ٧٠) . ولغرض تنفيذ التجربة، اختارت الباحثة إحدى المدارس الثانوية الحكومية الصباحية في قضاء بعقوبة اختياراً قصدياً، للأسباب الآتية:

١- تعاون إدارة المدرسة واستعدادها لتسهيل إجراءات تنفيذ التجربة.

٢- قرب المدرسة من محل سكن الباحث، مما يسهل متابعة تنفيذ التجربة.

٣- احتواء المدرسة على شعبتين للصف الرابع الادبي، وهو ما يتلاءم مع التصميم التجريبي للبحث وعليه وتم اختيار مدرسة (المعارف) لتطبيق تجربة البحث، وتضم شعبتين للصف الرابع الادبي هما شعبة (أ) ويبلغ عدد طلابها (٢٧) طالبا، وشعبة (ب) ويبلغ عدد طلابها (٢٥)، وأختار الباحثة شعبة (أ) للمجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبلغ عدد العينة النهائي (٥٢) طالبا.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لضمان أن تكون النتائج التي تسفر عنها التجربة ناتجة عن أثر المتغير المستقل استراتيجيات محطة التراسل، وليس بسبب عوامل أخرى قد تؤثر في نتائج البحث. ولتحقيق ذلك، أجرا الباحث التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يُحتمل أن يكون لها تأثير في التحصيل الدراسي، وهي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور - درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق . - الذكاء - المستوى الدراسي للأباء - المستوى الدراسي للأمهات)

واعتمد الباحث في الحصول على بيانات درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق على السجلات والبطاقات المدرسية، بالتعاون مع إدارة المدرسة. كما استخرجت بيانات المستوى الدراسي للأباء والأمهات، والعمر الزمني للطلاب من البطاقة المدرسية، فضلا عن استمارة معلومات أعدها الباحث ووزعها على الطلبة لاستكمال البيانات اللازمة. أما اختبار الذكاء فقد قام الباحث بتطبيقه بنفسه على طابة مجموعتي البحث وفق التعليمات الخاصة به، ثم استخرجت درجاته لغرض تحقيق التكافؤ بين المجموعتين. كما مبين في جدول (٣) و جدول (٤) و جدول (٥).

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	أقيمة التائية		الدلالة لإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٧	208.909	22.124	50	1.589	٢	غير دالة إحصائية
	الضابطة	٢٥	199.318	21.325				
درجات العام السابق	التجريبية	٢٧	75.967	11.341		0.332		غير دالة إحصائية
	الضابطة	٢٥	77.045	12.085				
الذكاء	التجريبية	٢٧	25.362	6.845		0.780		غير دالة إحصائية
	الضابطة	٢٥	26.754	5.943				

جدول (٤) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي	الدالة لإحصائية
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق		
التجريبية	27	5	7	6	9	0.675	غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
الضابطة	25	6	5	7	7		
المجموع	52	11	12	13	16		

جدول (٥) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي	الدالة لإحصائية
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق		
التجريبية		6	6	7	8	0.367	غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
الضابطة		5	6	8	6		
المجموع		11	12	15	14		

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

- السيطرة المتغيرات الدخيلة حدد الباحث بعض المتغيرات الدخيلة، وهي:
 - الانذار التجريبي: لم تواجه التجربة الحالية انقطاع الطلبة عن الدوام أو ترك تجربة البحث.
 - الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة للظروف الطبيعية مثل كوارث، والحوادث الأخرى.
 - الفروق في اختيار المجموعتين: سيطر الباحث على الفروق الفردية بين مجموعتي البحث من خلال استعمال العينة بالأسلوب العشوائي البسيط فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين.
 - العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا العامل أثر في المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، وذلك أن مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة بين مجموعتي البحث.
 - أداة القياس: أداة القياس موحدة لكلتا مجموعتي البحث (الاختبار التحصيلي).
- سادسا: مستلزمات البحث: تحديد محتوى المادة الدراسية: حدد الباحث مفردات مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، كما في جدول (٦):

جدول (٦) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الثلاثة

الفصل	محتوى الفصول	عدد صفحات المحتوى
١	الفصل الأول - (مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة)	١٤
٢	الفصل الثاني - (حضارة عرب قبل الإسلام)	١٩
٣	الفصل الثالث - (المؤسسات الأدبية)	٢١
المجموع		٥٤

صياغة الأهداف السلوكية: قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وشملت المستويات الأربعة من التصنيف (معرفة-فهم-تطبيق-تحليل-تركيب-تقويم)، وتم صياغة (١١٢) هدفاً، ولغرض التحقق من سلامة الأهداف السلوكية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص، وحازة جميع الأهداف على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين ، لذا تم اعتماد جميع الأهداف السلوكية.

الخطط التدريسية: تم أعداد خططا تدريسية تتلاءم مع محتوى الموضوعات التي سيتم تدريسها لطلبة عينة البحث على وفق خطوات استراتيجية (محطة التراسل) لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث نموذجا منها على عدد من الخبراء وحازة الخطط على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء.

سابعاً: أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وينبغي الإشارة إلى أنه ليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، إذ تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لذلك كان عليه أن يلم بطرائق عدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة لكي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فروضه (مراد وسليمان، ٢٠٠٥: ٤٥) لذا أعد الباحث أخباراً تحصيلياً موضوعياً (اختبار من متعدد) مكوناً من (٤٠) فقرة، وفقاً للخريطة الاختبارية وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) المواصفات (الخريطة الاختبارية)

المحتوى	الأهداف						المجموع	
	نسبة المحتوى	عدد الصفحات	معرفة %30	فهم %28	تطبيق %16	تحليل %12	تركيب %8	تقويم %6
أول	26	١٤	3	3	2	1	1	1
الثاني	35	١٩	4	4	2	2	1	1
الثالث	39	٢١	5	4	2	2	1	1
المجموع	100%	٥٤	11	12	6	5	3	3

تعليمات التصحيح الاختبار التحصيلي:

تم تحديد درجة الاختبار بإعطاء (درجة واحدة) وذلك للإجابة الصحيحة والدرجة (صفر) لا جابة خاطئة وبلغ مجموع درجات الاختبار الكلية (40) درجة.

صدق الاختبار:

١. الصدق الظاهري: الصدق الظاهري هو درجة انطباق الفاحصين أو المشاركين أو الخبراء بأن فقرات الأداة تبدو وكأنها تقيس فعلاً البعد أو المتغير المقصود (Muijs, 2011: 134) وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار الظاهري وذلك بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين ، وقد تم اعتماد نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وقد حازة جميع الفقرات على نسبة أكثر من (٨٠%) وبذلك تم اعتماد جميع الفقرات بأبلغ عددها (40) فقرة.

صدق المحتوى: ويقصد به الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم لقياسه ويطلق على الأداة البحثية بأنها صادقة إذ قاست ما نريد قياسه بالفعل ولم تقيس شيئاً آخر مغايراً لما نريد (لشجيري والزهيري، ٢٠٢٢: ٢٩٦) تحقق الباحث من صدق المحتوى بواسطة أعداد (جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي جرى تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية) ويقصد بالعينة الاستطلاعية هي جزء صغير مختزل من مجتمع البحث قبل البدء في الدراسة الرئيسية الغاية منه استكشاف وفهم جوانب

الموضوع قيد الدراسة، وتعرف أيضاً بالدراسة الكشفية أو التمهيدية أو الصياغة (ملحم، ٢٠٠٩: ١٥٢) وبلغ عدد عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالباً موزعة على ثلاثة مدارس.

أ- مستوى الصعوبة: بعد تصحيح أجابات عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالباً قام الباحث بترتيب الدرجات تنازلياً وتحديد نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا بلغ عددها (٢٧) ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا وبلغ عددها (٢٧)، فتبين أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (٠.٢٧ - ٠.٥٢) وذلك يدل على أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة حسب معيار (Bloom).

ب- قوة التمييز: هو مؤشر إحصائي يُستخدم لبيان مدى قدرة الفقرة على التفرقة بين المستجيبين من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على الاختبار الكلي. وكلما زادت قدرة الفقرة على التمييز، زادت جودتها (Thorndike, R. M., & Thorndike, T, 2010: 75)، وبعد استخراج معامل التمييز لفقرات الاختبار وتبين أن قوة التمييز تتراوح بين (٠.٣٤) و(٠.٥٨).

د- فاعلية البدائل الخاطئة: تحقق الباحث من فاعلية البدائل الخاطئة بواسطة معادلة فاعلية البدائل وتبين أن البدائل الخاطئة للفقرات فاعلة إذ تراوحت بين (٠.٠٧ - ٠.١٦).

هـ- حساب معامل ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٠) فرداً، وأستعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (٠.٧٥) وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد.

ثامناً: الوسائل لإحصائية: أستعمل الباحث الوسائل لإحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss) للعلوم الاجتماعية للتوصل إلى النتائج الدقيقة والموضوعية.

الفصل الرابع:

فرضية البحث: وللتحقق من صدق الفرضية أستعمل الباحث اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة المجموعة التجريبية (٣٦.٣٤٥)، وأن الانحراف المعياري (٣.٦٥٨)، وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة المجموعة الضابطة (٢٥.٧٤٥)، وأن الانحراف المعياري (٤.١٨٨)، وأن قيمة اختبار (t.test) المحسوبة (٩.٧٣٩)، وبذلك تعد أكبر من القيمة الجدولية (٢)، بدرجة حرية (٥٠)، وجدول (٨) يبين ذلك:

الجدول (٨) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٣٦.٣٤٥	٣.٦٥٨	٥٠	٩.٧٣٩	٢	دالة إحصائية
الضابطة	٢٥	٢٥.٧٤٥	٤.١٨٨				

ولمعرفة حجم الأثر تم استعمال مربع أيتاً (٢) η^2 وأتضح أن قيمته (0.655) وهو بذلك يعد أكبر من (٠.١٤) مما يشير إلى وجود حجم أثر كبير وفق تصنيف معيار تقدير الأثر بمربع أيتاً (٢) η^2 للاختبار التحصيلي البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات:

تبين أن استراتيجية محطة التراسل ذات فاعلية برفع مستوى التحصيل في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية في مادة التاريخ.

سأهم استعمال استراتيجية محطة التراسل إلى أكاسب الطلاب الثقة بالنفس وبالتالي ألتمتع بطرح الأفكار بحرية مع أقرانهم مما انعكس على زيادة ملحوظة بطرح الأسئلة والمناقشة داخل حجرة أأصف بشكل إيجابي.

تشجع استراتيجية محطة التراسل بالتمتع بمساحة واسعة بالانتقال بين طرائق التدريس مما يؤدي إلى الابتعاد عن النمطية في التدريس لمواضيع مادة التاريخ.

التوصيات:تشجيع مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على توظيف استراتيجية محطة التراسل في اثناء التدريس ، لما لها من مردود ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي
العمل علة تطوير وتأهيل برامج للكوادر التعليمية تركز على كيفية دمج استراتيجية محطة التراسل في المناهج الدراسية وأساليب القياس والتقويم.
تفاعل الطلاب مع هذه الاستراتيجية بشكل واضح وملحوس داخل الغرفة الصفية.
المقترحات:

➤ إجراء دراسة مماثلة تتناول أثر استراتيجية محطة التراسل في مراحل دراسية مختلفة ومواد دراسية أخرى.

➤ إجراء دراسات للتعرف على أثر استراتيجية محطة التراسل على متغيرات أخرى مثل التفكير الابداعي والتفكير التبادلي
المصادر

➤ ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٨) : علم النفس التربوي، دار المسيرة للطباعة، ط٦، عمان، الاردن.

➤ ابو ريش، حسين (٢٠٠٧) : التعلم المعرفي، (ط١) ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع
➤ احمد ، علي عبد الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت

➤ احمد، حازم، وصاحب الشمري (٢٠١٢): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، مجلة سر من راي، المجلد ٨/، العدد ٢٨، العراق
➤ الشجيري، ياسر خلف، وحيدر عبد الكريم الزهيري (٢٠٢٢): اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

➤ بدوي ، عاطف محمد. (٢٠١٠) . التعليم والتعلم في علم التاريخ ، مصر : دار الكتاب الحديث .
➤ بدير، كريمان(٢٠١٢) : التعلم النشط، ط٢، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

➤ التل ، سعيد ، والبطش ، محمد وليد و ابو زينة ، فريد كامل. (٢٠٠٧) . مناهج البحث العلمي وتصميم البحث والتحليل الاحصائي (ط١). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

➤ الجبوري، صالح فياض ، وكاظم عبد الزهرة(٢٠٢٢) : اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، مجلة اشراقات تنموية، المجلد ٨/، العدد ٢٥، العراق

➤ حجاج، علي حسين، وهنا، عطية محمود (١٩٨٣) نظريات التعلم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

➤ حسان ، علي ثابت (٢٠٢٦): التصميم الاستراتيجي في تدريس اللغة العربية، ط١، الاردن- عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع.

➤ الحسنوي، حاكم موسى (٢٠١٩): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط١، دار ابن النفيس للنشر ، عمان ، الاردن.

➤ الداهري، صالح حسن احمد (٢٠١١) : اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، ط١، دار الحامد ، عمان الاردن

➤ رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية (ط١)، عمان : دار عمار للنشر والتوزيع

➤ الزبيدي ، صباح حسن. (٢٠١٤). اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها ، الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع

➤ الزويني ، ابتسام صاحب ، وآخرون. (٢٠١٣). المناهج وتحليل الكتب ، الاردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

- السعدون، زينة عبد المحسن (٢٠١٢) : اثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق
- سليمان، تهاني (٢٠١٥) برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لا كساب اطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم ، مجلة التربية العلمية ، القاهرة ، المجلد ١٨، العدد ٢ .
- السيد ، اسامة ،والجمل ،عباس(٢٠١٢) : اساليب التعلم والتعلم النشط (ط١) ، القاهرة : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع
- السيد علي ،محمد(٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،ط١، عمان ، دار المسيرة.
- الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية والتعليم ، السعودية .
- العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط ١ ، العراق : مؤسسة دار الصادق الثقافية .
- العدوان زيد سليمان، وداود، أحمد عيسى (٢٠١٦) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديونو لتعليم التفكير، الأردن
- (ط١)، عمان ، الاردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع
- علي ، محمد السيد (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط٤)، عمان ، الاردن: دار المسيرة
- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل (٢٠١٤) : أصول التربية .(ط ٢). اليمن : دار الكتاب الجامعي - صنعاء .
- عناية، غازي (٢٠١٤): البحث العلمي منهجية أعداد البحوث والرسائل الجامعية، ط١ دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عواد، يوسف ،وزامل ،علي (٢٠١٠): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة (ط١) ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- كماش، يوسف لازم (٢٠١٨) استراتيجية التعلم والتعليم نظريات مبادئ مفاهيم دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- لمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر ،(٢٠١٩) : الموقع الرسمي للجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية
- محمد، اياد هاشم ، ومحمد ،جيهان زاحم(٢٠١٩) اساسيات المنهج التجريبي ، المطبعة المركزية جامعة ديالى
- مراد، صلاح أحمد، وأمين علي سليمان (٢٠٠٥): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- ملحم، سأمي محمد (٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- المؤتمر العلمي الدولي السادس (٢٠١٨): المجلد الثالث ، مجلة علمية محكمة فصلية ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد
- النبهان ، يحيى محمد (٢٠٠٨): الأدلة الصفية والاختبارات ، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن
- الهويدي، زيد(٢٠٠٥): مهارات التدريس الفعال (ط٢)، الاردن : دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع
- Arends , Richard , I (2009) : Learning to Teach , 9th ed, Mc Graw-Hill Publishers, New York .
- Thorndike, R. M., & Thorndike-Christ, T. (2010). Measurement and Evaluation in Psychology and Education (8th ed.). Pearson Education
- Muijs, D. (2011). Doing Quantitative Research in Education with SPSS (2nd ed.). SAGE Publications.